

## الاجتماع الرفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية للجفاف (HMNDP) الإعلان

### (افتتاحية الإعلان)

افتتاحية الإعلان 1 نحن، رؤساء الدول والحكومات والوزراء ورؤساء الوفود والخبراء الحاضرين في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن السياسات الوطنية للجفاف (HMNDP) في جنيف، 11-15 آذار/ مارس 2013:

### (الديباجة)

#### إلحاح المشكلة

**الديباجة 1:** *إن تقرر بأن الجفاف ظاهرة طبيعية تتسبب في معاناة بشرية منذ أن وجد الإنسان وإن هذه الظاهرة تتفاقم نتيجة لتغير المناخ؛*

**الديباجة 2:** *إن نشير إلى العلاقة الترابطية بين الجفاف وتدهور الأراضي والتصحر، وإلى ما يترتب على ذلك من آثار شديدة في كثير من البلدان، لاسيما البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، وإلى العواقب الوخيمة للجفاف، لاسيما في أفريقيا؛*

**الديباجة 3:** *إن تقرر بدور الوكالات التابعة للأمم المتحدة، لاسيما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، بما يتماشى مع ولايتها والأحكام والمبادئ، ولاسيما البابين الثاني والثالث من الاتفاقية، في المساعدة على مكافحة الجفاف والتصحر؛*

**الديباجة 4:** *إن نلاحظ أن للجفاف آثاراً هامة من حيث الخسائر في الأرواح وانعدام الأمن الغذائي وتدهور الموارد الطبيعية، واثراً سلبية على الحيوان والنبات، والفقر والاضطرابات الاجتماعية، وأن هناك خسائر اقتصادية مباشرة قصيرة المدى وطويلة المدى متزايدة في عدد من القطاعات الاقتصادية، منها ضمن جملة أمور الزراعة ورعاية الحيوانات ومصايد الأسماك وموارد المياه والصناعة والسياحة؛*

**الديباجة 5:** *إن نساوينا القلق إزاء آثار تقليبية المناخ وتغيره واحتمال تغير أنماط الجفاف وزيادة وتيرة وحدة الظواهر المتطرفة مما يزيد بدرجة كبيرة احتمالات الخسائر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية؛*

**الديباجة 6:** *إن نركز على أن التصدي لتغير المناخ يمكن أن يسهم في الحد من تفاقم حالات الجفاف، وأن هذا يتطلب اتخاذ إجراءات طبقاً لمبادئ وأحكام اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)؛*

**الديباجة 7:** *إن نشير إلى أن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف قضايا عالمية لاتزال تشكل تحديات خطيرة للتنمية المستدامة في جميع البلدان، لاسيما البلدان النامية؛*

**الديباجة 8:** *إن نعتزف بعدم كفاية السياسات لإدارة الجفاف بشكل ملائم وكذلك غياب الاستعداد المسبق لمواجهة الجفاف في كثير من البلدان في مختلف أنحاء العالم، وبأن ثمة حاجة إلى توثيق عرى التعاون الدولي لدعم كافة البلدان، لاسيما البلدان النامية، في إدارة الجفاف وبناء قدراتها على مقاومته، وأن البلدان تظل تتصدى لحالات الجفاف بعد حدوثها في إطار إدارة الأزمات؛*

**الديباجة 9:** *إن نقرر أيضاً بضرورة أن تعمد البلدان على سبيل الاستعجال إلى إدارة حالات الجفاف بفعالية والتعايش بشكل أفضل مع آثارها البيئية والاقتصادية والاجتماعية.*

**الديباجة 10:** *وإذ نقر بأن البلدان تحتاج إلى أن تتفهم ضرورة وضع إستراتيجيات محسنة لإدارة المخاطر وإعداد خطط استعداد للحد من الجفاف.*

### **التقدم العلمي في مراقبة الجفاف ونظم الإنذار المبكر**

**الديباجة 11:** *وإذ نعترف بأن التقدم المحرز في مراقبة الجفاف ونظم الإنذار المبكر والمعلومات تحت إدارة الحكومات، واستخدام المعارف المحلية والممارسات التقليدية يمكن أن يسهم في تحسين المقاومة المجتمعية لأثار الجفاف، وفي اتخاذ قرارات أكثر إحكاماً فيما يتعلق بالتخطيط والاستثمار، بما في ذلك فيما يتعلق بالحد من أثار الجفاف؛*

**الديباجة 12:** *وإذ نعترف بأن التقدم العلمي في التنبؤات المناخية التي تتراوح بين موسمية وبين السنوات وبين العقود تتيح فرصة إضافية لمواصلة استحداث أدوات وخدمات جديدة لدعم تعزيز إدارة حالات الجفاف.*

### **الحاجة إلى تقييم هشاشة الأوضاع والآثار**

**الديباجة 13:** *وإذ نشير إلى ضرورة التنسيق العاجل فيما بين القطاعات لتقييم هشاشة الأوضاع إزاء الجفاف وإدارة الجفاف،*

### **ضرورة الإغاثة الحثيثة والتصدي السريع**

**الديباجة 14:** *وإذ نشير إلى ضرورة استبانة تدابير عاجلة للحد من أثار حالات الجفاف الراهنة مع الحد من هشاشة الأوضاع إزاء حدوث حالات جفاف في المستقبل، وضرورة توجيه جهود الإغاثة للمجتمعات والقطاعات الاجتماعية الاقتصادية المتضررة، والوصول إليها سريعاً؛*

**الديباجة 15:** *وإذ نلاحظ أيضاً ضرورة إقامة أوجه تآزر بين تدابير الإغاثة من الجفاف وإجراءات الاستعداد والتخفيف من آثاره من أجل مقاومته على المدى الطويل.*

### **السياق - الحاجة إلى سياسات فعالة لمواجهة الجفاف**

**الديباجة 16:** *وإذ نشير إلى التعهد الوارد في وثيقة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو + 20) بتحسين تنفيذ برنامج الإدارة المتكاملة لموارد المياه تحسناً كبيراً على كافة المستويات، حسب الاقتضاء.*

**الديباجة 17:** *وإذ نشير إلى أن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) تتصل اتصالاً وثيقاً بتعزيز التنمية المستدامة وأنها تنادي بوضع سياسات فعالة لمكافحة تدهور الأراضي والتصحر ولتخفيف أثار الجفاف؛*

**الديباجة 18:** *وإذ نشير أيضاً إلى النداء الذي وجهه مؤتمر الأطراف العاشر التابع لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) لوضع إطار دعم للسياسات الخاصة بالجفاف (بما في ذلك ندرة المياه) لتعزيز وضع سياسات وطنية لإدارة الجفاف؛*

**الديباجة 19:** *وإذ نشير إلى قرار الحكومات بإنشاء الإطار العالمي للخدمات المناخية (GFCS) لتعزيز إعداد وتوافر التنبؤات والخدمات المناخية على أساس علمي وتقديمها وتطبيقها.*

(المنطوق)

**المنطوق 1:** نشجع جميع الحكومات في مختلف أنحاء العالم على وضع وتنفيذ سياسات وطنية لإدارة الجفاف تتماشى مع قوانينها وأوضاعها وقدراتها وأهدافها الإنمائية الوطنية، مع الاسترشاد بأمر منها ما يلي:

- اتخاذ تدابير استباقية لتخفيف آثار الجفاف وتدابير وقائية وتخطيطية، وإدارة المخاطر، وتعزيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار على نحو ملائم، والتوعية الجماهيرية، وإدارة الموارد، باعتبارها عناصر أساسية للسياسات الوطنية الفعالة للجفاف.
- التشجيع على زيادة التعاون لتعزيز جودة شبكات الرصد المحلية/ الوطنية/ الإقليمية/ العالمية ونظم تقديم الخدمات.
- تحسين الوعي الجماهيري لمخاطر الجفاف وتحسين الاستعداد له.
- النظر، حيثما أمكن ضمن الإطار القانوني لكل بلد، في تضمين خطط إدارة الجفاف الأدوات الاقتصادية والإستراتيجيات المالية، بما في ذلك أدوات الحد من المخاطر وتقاسم المخاطر وتحويل المخاطر.
- إعداد خطط للإغاثة في حالات الطوارئ استناداً إلى الإدارة الحصيفة للموارد الطبيعية وإلى المساعدة الذاتية على مستويات الحوكمة الملائمة.
- ربط خطط إدارة الجفاف بالسياسات الإنمائية المحلية/ الوطنية.

**المنطوق 2:** نحث المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، والوكالات والبرامج والمعاهدات التابعة للأمم المتحدة ذات الصلة الأخرى، وكذلك الأطراف المعنية الأخرى، على مساعدة الحكومات، لاسيما في البلدان النامية، على إعداد سياسات وطنية لإدارة الجفاف وعلى تنفيذها؛

**المنطوق 3:** نحث البلدان المتقدمة على مساعدة البلدان النامية، لاسيما أقل البلدان نمواً، فيما يتعلق بوسائل التنفيذ صوب الإعداد والتنفيذ الشاملين للسياسات الوطنية لإدارة الجفاف، طبقاً لمبادئ وأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD).

**المنطوق 4:** نشجع على تعزيز التعاون الدولي، بما في ذلك التعاون بين الشمال والجنوب، ويكملة التعاون فيما بين بلدان الجنوب، حسب الاقتضاء، لتعزيز سياسات الجفاف في البلدان النامية، لاسيما في المناطق الجافة.

**المنطوق 5:** ندعو المنظمة (WMO) واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) إلى تحديث مشاريع نسخ ووثائق العلوم والسياسات (Science and policy)، مع مراعاة التوصيات التي قدمها الاجتماع الرفيع المستوى للسياسات الوطنية للجفاف (HMNDP)، وتوزيعها على كافة الحكومات لاستعراضها قبل الانتهاء من وضعها في شكلها النهائي، ومساعدة الحكومات في إعداد وتنفيذ السياسات الوطنية لإدارة الجفاف.